واقع العلاقات الاجتماعية في ظل الحضرية(دراسة لتصورات مجموعة من أسر حي 08 ماي 1945 الشرقية بمدينة وادي سوف لعلاقات الجيرة وتأثيرات الحياة الحضرية عليها)

The reality of social relations in the urban context (study of Algerian families' perceptions of the city of the oued souf of neighborhood relations and the effects of the urban environment)

بلعلوي ناصر[1]*، بوترعة بلال*، بوراس فيصل[3]*

[1]بلعلوي ناصر، جامعة الوادي (الجزائر)belaloui-naceur@univ-eloued.dz

2 بوترعة بلال، جامعة الوادي (الجزائر) bouterabelal@gmail.com

3 بوراس فيصل، جامعة الوادي (الجزائر) faicalb85@yahoo.com

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

تاريخ الاستقبال: 2025/02/06،**تاريخ القبول:** 2025/03/13،**تاريخ النشر:** 2025/10/01

- **ملخص:** يتناول البحث موضوع واقع العلاقات الاجتماعية في المجتمعات في ظل الحضرية، من خلال تصورات مجموعة أسر حي 08 ماي 1945 الشرقية بمدينة وادي سوف بالجزائر لعلاقات الجيرة وتأثيرات الحياة الحضرية عليها، ويحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما هو واقع علاقات الجيرة في السكنات الحضرية بمدينة الوادي ؟ مستخدما المنهج الوصفي التحليلي، إضافة الى الاستمارة التي كانت أداة أساسية في البحث، حيث وزعت على عينة من الأسر يقدر عددهم ب30 أسرة ممثلة في رب العائلة، اختيرت بطريقة عرضية، و بعد جمع البيانات اللازمة وتحليلها، خرجت الدراسة بنتائج ذات الصلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة 0.05% تعزى جميعها لمتغير العمر حول ما يلي:

1- حصر الأسر الجزائرية تصوراتها لعلاقات الجيرة في المعاملات الاجتماعية.

2- التأثير السلبي للمناطق الحضرية على علاقات الجيرة.

3- اضطراب علاقات الجيرة.

4- تفعيل دور المجتمع المدني لتعزيز علاقات الجيرة.

الكلمات المفتاحية :علاقات اجتماعية، جيرة، حضرية.

Abstract: The research addresses the reality of social relations in urban communities, through the perceptions of the family group of the eastern 08 May 1945 neighborhood of Wadi Souf, Algeria, of neighborhood relations and the effects of urban life on them, and attempts to answer the main question: What is the reality of neighborhood relations in urban dwellings of El Wadi? Using the analytical descriptive curriculum, as well as the form, which was an essential research tool, It was distributed to an estimated 30 families represented in the head of the family s responses at an indicative level of 0.05% attributable to the age variable on the following:

1-Algerian families confine their perceptions of neighborly relationships to social transactions.

2-The negative impact of new urban areas on neighborhood relationships.

3-Disturbed neighborhood relationships.

4-Activate the role of civil society to promote neighborhood relations.

-Keywords: social relations; neighborhood; urban.

*ناصر بلعلوي.

تمهيد:

التغير سمة كونية صاحبت الإنسان منذ استخلافه في الأرض، وما تطور الإنسان وتقدمه و الانتقال من المجتمعات البسيطة إلى المجتمعات المعقدة إلا دليل على سعيه المتواصل لإيجاد سبل وطرق التغيير الايجابي في جميع مجالات حياته،هذا يعني أن الإنسان قد عرف واندمج خلال سيرورته التاريخية في عدة أنواع من التجمعات آخرها المدينة التي تعكس تحول الإنسان من حياة الريف و البدو إلى التمدن والتحضر.

التحضر من المواضيع الهامة التي حازت اهتمام علم الاجتماع عامة وعلم الاجتماع الحضري على وجه الخصوص الذي درس انتقال الأفراد من المجتمعات الريفية إلى المجتمعات الحضرية، وتناول نشأة المدن وتطورها، وكان له باع في تفسير العلاقات الاجتماعية التي تنشأ داخلها، ذلك أن الحديث في العلاقات الاجتماعية هو الحديث في المجتمع وعلم الاجتماع، إذ لا يمكننا أن نتصور جماعة إنسانية مهما كانت بدوية أم حضرية دون روابط سوسيولوجية، إلا أن هذه الروابط والعلاقات الاجتماعية تتأثر بالتغير الاجتماعي وعوامله و بدرجة التحضر.

تتفق العديد من الدراسات الانثربولوجية والاجتماعية على أن عملية التحضر لم تأتي صدفة بل نتيجة جهود مخططة وعوامل متعددة لعلنا ننتصر لعامل الهجرة الداخلية باعتبارها انتقال فيزيقي للأفراد و الأسر من مناطق نائية ريفية،إلى المناطق الحضرية المأهولة بحثا عن جودة الحياة، هذه الظاهرة التي ينتج عنها ظهور أحياء حضرية جديدة تلبية رغبات الأفراد في الحصول على حاجياتهم من جهة، و تتمظهر فيها كل أشكال التغير الاجتماعي و الثقافي و تتأثر فيها العلاقات الاجتماعية بكل ما هو جديد من جهة أخرى.

إن المجتمع الجزائري ككل المجتمعات الإنسانية له سيرورة تاريخية تناولها السوسيولوجيون الجزائريون مركزين على التغيرات البنائية التي مست الأسرة الجزائرية في أكثر من محطة فإذا كان ابن خلدون قد وضع التغير الخطي من المجتمع البدوي الى المجتمع الحضري فان مصطفى بوتفنوشت، و الهواري عدي ومُحَّد السويدي و غيرهم قد تتبعوا حركة الأسرة الجزائرية إبان الثورة التحريرية في نهاية القرن التاسع عشر أين كانت تعيش مرحلة العلاقات والروابط الاجتماعية القوية التي تمثلها العائلة الكبيرة و العرش، و مرحلة ما بعد الاستقلال مباشرة متأثرة في الثورة بقانوني **سانتوكونسولت** و **وارنيه** الذين استهدفا الملكية الجماعية للأراضي الفلاحية وهجرا الأسر، و فصلا الجماهير الشعبية عن ثورتها من أجل القضاء عليها، إضافة الى الفاقة والفقر و الظروف المعيشية السيئة في مرحلة ما بعد الاستقلال مباشرة، هاته الأحداث التي أجبرت الأسرة الجزائرية على دخول المدينة و البحث عن حياة أفضل، كان ثمنها تغيرا ثقافيا مس جميع العناصر لاسيما العلاقات الاجتماعية، ومن ثمة كان المتهم الأول في هذا التغير الحياة الحضرية و ساكني المدينة.

إن حياة الحضر أو ما يعرف بالحضرية الذي شهدته مدينة الوادي في الجزائر على غرار سنوات التسعينات و بعدها بما يحمله من إيجابيات على كافة المستويات إلا أنه ينتج مجموعة من التغيرات و يعيد صياغة بعض السلوكيات التي يفرضها الواقع التفاعلي من جهة و الأنماط السكنية بأشكالها المتنوعة من جهة أخرى، و مدينة الوادي واحدة من مدن الجنوب الشرقي الجزائري التي تشهد تزايدًا سكانيًا مستمرًا يرجعه البعض الى طابعها الصحراوي الذي يوفر مساحات شاسعة مناسبة للتوسع العمراني و عمليات التنمية و التغيير في جميع الميادين لاسيما المجال الفلاحي و الطب و السياحة مما جعلها تعرف هجرة وافدة تختلط فيها الوظائف و المصالح، التوجهات و غيرها

من خلال هذا الطرح البسيط جاء هذا المقال الذي يحاول تسليط الضوء على جانب محدد من العلاقات الاجتماعية يتعلق بتكيف الأفراد و الأسر كجماعات اجتماعية مع الواقع الحضري، أين تركز على واقع علاقات الجيرة في الوسط الحضري من خلال دراسة ميدانية تستهدف مجموعة من الأسر تعيش في حي 8 ماي 1945الشرقية بمدينة الوادي و تجيب عن السؤال الرئيس التالي:

- **ما هو واقع علاقات الجيرة في السكنات الحضرية بمدينة الوادي ؟**

هذا السؤال الذي تم تقسيمه إلى أسئلة جزئية كالتالي:

- كيف تتصور أسر مدينة الوادي علاقات الجيرة في الوسط الحضري ؟
- ما طبيعة تأثير الوسط الحضري على علاقات الجيرة من وجهة نظر الأسرة الجزائرية في مدينة الوادي؟
- كيف يمكن تعزيز علاقات الجيرة في الوسط الحضري من وجهة نظر الأسرة الجزائرية في مدينة الوادي؟

الفرضيات:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول حصر الأسر الجزائرية تصوراتهم لعلاقات الجيرة في المعاملات الاجتماعية هذه الإجابة تعزى لمتغير العمر.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول التأثير السلبي للمناطق الحضرية على علاقات الجيرة هذه الإجابة تعزى لمتغير العمر.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول تفعيل دور المجتمع المدني لتعزيز علاقات الجيرة هذه الإجابة تعزى لمتغير العمر.

مفاهيم الدراسة:

تعتبر مفاهيم الدراسة مفاتيحا توجه الباحث في بحثه وتعطي صورة واضحة عن المصطلحات والمفاهيم التي استخدمها في دراسته للقارئ، وفي هذه الدراسة تمثلت المفاهيم في:

- **العلاقات الاجتماعية:**

اصطلاحا: هي الروابط التي تنتج عن اجتماع الأفراد وتبادل الأفكار وتوافق المصالح بشكل تلقائي، و تلبي احتياجاتهم الاجتماعية و الضرورية و تساعدهم في تحقيق أهدافهم المشتركة. عندما تتوحد مصالح الأفراد و تتبادل الأفكار بينهم تنشأ علاقة اجتماعية قائمة على قواعد و أسس مشتركة، هذه الدوافع تشكل النظام الاجتماعي العام الذي ينظم حياة الأفراد و الجماعات و المجتمع بأسره. (سيد، 1996)

- **التعريف الإجرائي للعلاقات الاجتماعية:** التفاعلات بين الأفراد و الأسر داخل بيئة سكنية حضرية، تشمل هذه العلاقات مختلف الأنشطة اليومية التي تجري بين السكان، و التي تُبنى على أساس التبادل الاجتماعي و المصالح المشتركة و الدوافع الشخصية. هذه العلاقات تساهم في تشكيل شبكة من الروابط الاجتماعية بينهم، بما في ذلك التعاون، و التعارف، و التواصل، و التي تساعد على تعزيز الشعور بالانتماء و التكامل داخل المجتمع الحضري.

- **الجيرة:**

تشير إلى منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تعتبر جزءًا من مجتمع محلي أكبر، يتميز هذا الجزء بشعور قوي بالانتماء و الكيان الموحد. تُعرف هذه الوحدة بوجود علاقات اجتماعية مباشرة و وثيقة تستمر على مدى فترة زمنية طويلة، و تشكل جزءًا أساسيًا من النسيج الاجتماعي للمجتمع. (عاطف،غيث.وآخرون.، 1984)

التعريف الإجرائي للجيرة: العلاقة التفاعلية بين الجيران الذين يعيشون في نفس المنطقة السكنية. تشمل هذه العلاقات مجموعة متنوعة من الأنشطة و التفاعلات اليومية، مثل التواصل الاجتماعي، و المساعدة المتبادلة، و التعاون في القضايا المشتركة. فهي تشتمل أيضاً على الاحترام المتبادل و الاعتراف بحقوق كل فرد في المنطقة السكنية، و خلق بيئة آمنة و مستقرة و مريحة لجميع السكان.

- والجيرة في هذا الموضوع هي: نوع من أنواع العلاقات الاجتماعية التي تنتجها الحياة الحضرية و التغير الاجتماعي.

- **الحضرية:**

اصطلاحا: جاء مفهومها على حد تعبير السيد عبد العاطي السيد بأنها: حالة أو كيفية أو طريقة حياة و هي خاصية مميزة للمدينة أو المجتمع المحلي. (أحمد، 2023)

- **التعريف الإجرائي للحضرية:** و تعني ذلك الأسلوب من الحياة الذي من خلاله يمارس سكان المدينة أو المنطقة الحضرية على وجه الخصوص طريقة حياتهم بما يشتمل على التفاعل و التبادل و التجانس و التعاون و التضامن داخل المجتمع الخاص بهم.
- **منهج الدراسة:**

يُعتبر اختيار المنهج خطوة أساسية لنجاح البحث، لذا يتعين على الباحث اختيار المنهج الأنسب لدراسته. وفي موضوعنا "واقع العلاقات الاجتماعية في ظل الحضرية"، رأى الباحث أن يستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يقف على الظاهرة و يحاول تحليل معطياتها، حيث يعتمد جمع الحقائق و البيانات و تبويبها و معالجتها و تحليلها بشكل دقيق و شامل لاستخلاص الدلالات و الوصول إلى نتائج و تعميمات حول الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (زيان، 1987)

لقد تم الاعتماد على هذا المنهج لوصف الظاهرة محل الدراسة، و استكشاف طبيعة العلاقات الاجتماعية في السكنات الحضرية الجماعية، بالإضافة إلى وصف نمط السكن الجماعي، و كذلك التغيرات التي تطرأ على المستوى العمراني و الحضري. يهدف هذا المنهج إلى تمثيل الظاهرة بشكل كمي و نوعي من خلال جمع البيانات المتعلقة بالمشكلة و تصنيفها و تحليلها بدقة لمعالجة الأمور بشكل شامل. (شروخ)

و قد تم تجسيد المنهج وفق المراحل التالية:

1– الاستكشاف: وهي المرحلة الأولى و فيها تم القيام بجمع و تحديد المراجع و المصادر النظرية للمعلومات المتصلة بالموضوع.
2– القيام باتصالات مبدئية مع كل من التمس منه الباحث تقديم إضافة للموضوع سواء من أهل الخبرة أو من ذوي الاختصاص.
3– الوصف المتعمق: و يمثل المرحلة الثانية في الدراسة الوصفية و قد تمت من خلال عدة مراحل:

-تحديد إشكالية الدراسة و التساؤلات التي نحاول الإجابة عنها.
-ضبط مجتمع البحث و تحديد خصائصه و مميزاته.
-القيام بجمع البيانات من خلال تسخير أداة المنهجية المتمثلة في الاستمارة.
-القيام بتحليل البيانات و استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة وفق النظام الإحصائي الحاسوبي spss. (غربي، 2004)

أدوات جمع البيانات:

في الدراسات و البحوث الاجتماعية التي تعتمد على المنهج العلمي الوصفي، يجب على الباحث تحديد أدوات جمع البيانات بعناية، حيث تختلف هذه الأدوات حسب طبيعة الدراسة. فهناك العديد من الوسائل المتاحة لجمع البيانات و الحصول على المعلومات من الأفراد المشاركين في الدراسة الميدانية. قد يختار الباحث استخدام أداة واحدة إذا كانت كافية لتحقيق أهداف الدراسة، أو قد يختار استخدام عدة أدوات لتعويض العيوب التي قد توجد في وسيلة واحدة، بالإضافة إلى ذلك قد يتعين على الباحث استخدام مصادر متعددة للبيانات للتعامل مع تنوعها و كثرتها. ففي هذه الدراسة قرر الباحث استخدام أداة الاستمارة، أين تم استخدامها من خلال الاعتماد على طريقة اللقاء المباشر لجمع البيانات اللازمة، التي من خلالها يتولى توزيعها وجمعها من المبحوثين. (العزاوي، 2008)

و قد صممت هذه الأداة وفقا للخطوات التالية:

البيانات الشخصية:

تشمل المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالمبحوثين، و التي يعتقد الباحث أنها ذات صلة بموضوع الدراسة وتخدم أهدافه، و تتضمن الجنس و العمر و الحالة المدنية و نوع الإقامة السابقة و نوعية الجيرة السابقة.

المحور الأول: يتعلق بتصور الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة في السكنات الحضرية، وتضمن 13سؤالا مغلقا تكون الإجابة عنه في ثلاث اختيارات حسب مقياس ليكارت.

المحور الثاني:يتعلق بطبيعة علاقات الجيرة في الوسط الحضري، **يحتوي على** 15سؤالا وظفها الباحث في تحديد طبيعة الجيرة في ما إذا كانت مقبولة حسنة أو أنها تكشف الصراعات للأفراد والعائلات و الاغتراب الاجتماعي و عدم التكيف في الأحياء و السكنات الحضرية.

المحور الثالث: يتعلق بأساليب تعزيز علاقات الجيرة في السكنات الحضرية، و ضم 8 أسئلة تحاول اختبار الفرضية الثالثة.

إعداد الاستمارة للتحليل الإحصائي: إن المعالجة الإحصائية لأداة الدراسة تستدعي بناء أساس و موازين يستدل بها الباحث لقراءة و تفسير و تحليل مخرجات نظام spss و عليه فإن خطوات إعداد الاستمارة تمثلت في:

- **ترميز درجات سلم ليكارت الثلاثي من 1 الى 3.**
- **حساب المدى لهذه القيم (3-1=2)**
- **قسمة المدى على أكبر قيمة في مقياس ليكارت و هي 0.66**

- **إضافة 0.66 للواحد الصحيح للحصول على طول الفئة الأول التي تقابل اختيار المبحوث للإجابة (غير موافق)، وبنفس الطريقة نضيف 0.66 الى باقي الفئتين التاليتين، و لتوضيح ذلك تم عرض الجدول التالي:**

المقياس	غير موافق	محايد	موافق
الأوزان	1	2	3
طول الفئة*	[1 -1.66[	[1.66 -2.32[	[2.32 -3]
دلالات الفئات	ضعيفة	متوسطة	عالية
إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [1- 1.66] فان هذا يعني أن درجة الموافقة عليها تمثل درجة منخفضة			
إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [1.67- 2.33] فان هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة متوسطة			
إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الموافقة حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [2.34- 03] فان هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة عالية			

*** تم تحديد طول الفئة كالتالي: (3-1)/ 3 =0.66**

صدق وثبات أداة الدراسة:

أولا- صدق الاستمارة: للوصول إلى تحليل واستخلاص النتائج وجب علينا التأكد من مدى صدق بنود الاستمارة لتكون النتائج ذات مصداقية ووثيقة الارتباط بالواقع،ولمعرفة اتساق عبارات الاستمارة وصدقها،تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وبالدرجة الكلية للاستمارة وذلك وفق الجدول التالي:

-الجدول رقم01:معامل ارتباط عبارات الجدول الخاص بتصور الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة.

رقم البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
معامل ارتباط بيرسون (المحور 1)	0.73**	0.67**	0.85**	0.56**	0.81**	0.57**	0.44*	0.68**	0.55**	0.54**	0.39*	0.75**	0.68**

****.La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01فأقل)**

***.La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05فأقل)**

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط كل العبارات بالمحور الأول الخاص بتصور الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة مع المحور كله دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل بالنسبة للعبارتين رقم 07 و 11 ،ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل بالنسبة للعبارات المتبقية.مما يشير إلى أن كل العبارات تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ،ويؤكد قوة الارتباط بين عبارات المحور.

–الجدول رقم02:معامل ارتباط عبارات الجدول الخاص بطبيعة علاقات الجيرة في الوسط الحضري.

رقم البند	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23	24	25	26	27	28
معامل ارتباط بيرسون (المحور 2)	0.52**	0.01	0.13	0.40*	0.56**	0.15	0.48**	0.62**	0.27	0.36*	0.36*	0.64**	0.44*	0.68**	0.67**

.La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01فأقل)

***.La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral). (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05فأقل)**

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط عبارات البنود رقم:(15–16–19–22)من المحور الخاص بطبيعة علاقات الجيرة في الوسط الحضري غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل،وهنا نقول أن درجة الارتباط ضعيفة،في حين قيم معامل ارتباط عبارات البنود رقم(17–23–24–26)من نفس المحور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل ،كما نلاحظ أن بقية عبارات البنود رقم (14–18–20–21–25–27–28) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل ،مما يشير الى أن اغلب عبارات بنود الجدول تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ويؤكد قوة الارتباط بين عبارات المحور.

–الجدول رقم03:معامل ارتباط عبارات الجدول الخاص بطبيعة تأثير المنطقة الحضرية على علاقات الجيرة.

رقم البند	29	30	31	32	33	34	35	36
معامل ارتباط بيرسون (المحور 3)	0.65**	0.44*	0.48**	0.28	0.52**	0.71**	0.65**	0.61**

.La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01فأقل)

***.La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral). (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05فأقل)**

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط عبارات البند رقم:(32)من المحور الخاص بطبيعة تأثير المنطقة الحضرية على علاقات الجيرة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل،وهنا نقول أن درجة الارتباط ضعيفة،في حين قيم معامل ارتباط عبارات البند رقم(30)من نفس المحور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل ،كما نلاحظ أن بقية عبارات البنود رقم (29–31–33–34–35–36) دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل ،مما يشير الى أن اغلب عبارات بنود الجدول تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ويؤكد قوة الارتباط بين عبارات المحور.

– الجدول رقم04:معامل ارتباط عبارات الجدول الخاص بعوامل تعزيز علاقات الجيرة في السكنات الحضرية.

رقم البند	37	38	39	40	41	42	43	44
معامل ارتباط بيرسون (المحور 4)	0.68**	0.82**	0.84**	0.90**	0.72**	0.87**	0.85**	0.83**

.La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01فأقل)

*.La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral). (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05فأقل)

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن قيم ارتباط كافة عبارات المحور الرابع الخاص بعوامل تعزيز علاقات الجيرة في السكنات الحضرية ، مع المحور دالة إحصائية عند الدلالة 0.01فأقل ،وهنا نقول أن درجة الارتباط قوية ، مما يشير الى أن اغلب عبارات بنود الجدول تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ويؤكد قوة الارتباط بين عبارات المحور.

–الجدول رقم05:يبين معامل ارتباط لمحاور الاستمارة مع الدرجة الكلية للاستمارة:

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	الدرجة الكلية
معامل ارتباط بيرسون	0.71**	0.65**	0.38*	0.78**	01

.La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01فأقل)

*.La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral). (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05فأقل)

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط عبارات بنود كل محاور الاستمارة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 %فأقل بالنسبة للمحور الثالث الخاص بطبيعة تأثير المناطق الحضرية على علاقات الجيرة بينه وبين الدرجة الكلية للاستمارة في حين أن بقية المحار الثلاثة للاستمارة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 %فأقل مما يشير الى أن كل عبارات بنود المحاور تتمتع بدرجة صدق مرتفعة ويؤكد قوة الارتباط بين عبارات المحاور.

ثانيا–قياس مدى ثبات أداة الدراسة: لقياس مدى ثبات الاستمارة استخدم الباحث اختبار ألفا كرونباخ (**CRONBACH ALPHA**): لقياس مستوى الثبات فكانت نتائج ذلك كما في الجدول أدناه:

–الجدول رقم06 يبين معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات محاور الاستمارة:

محاور الاستمارة	المحور 1	المحور 2	المحور 3	المحور 4	الدرجة الكلية للاستمارة
عدد البنـــود	13	15	08	08	44
ثبات المحور قيمة ألفا كرونباخ	0.880	0.656	0.638	0.927	0.867

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ لكامل محاور الاستمارة مرتفع حيث بلغ 0.927 للبنود الخاصة بالمحور الرابع المتعلق بعوامل تعزيز علاقات الجيرة في السكنات الحضرية،كما تراوحت معاملات الثبات لمحاور الاستمارة بين 0.638 و0.927،وهذا يدل على أن الاستمارة بجميع محاورها تتمتع بدرجة عالية من الثبات ،ويمكن الاعتماد عليها في الدراسة.كما يتبين أيضا من خلال قيمة ألفا كرونباخ لكامل عبارات الاستمارة يقترب من الواحد الصحيح وعليه فإن الاستمارة قابلة للاستعمال والتحليل.

مجتمع الدراسة وعينتها:

حسب موضوع البحث و اشكاليته فإن مجتمع الدراسة يشمل الأسر القاطنة بالسكنات الحضرية بالحي الحضري 8ماي1945 الشرقية بالوادي، والتي تقدر بـ 300 مسكن ما يقابل 300 أسرة كمجتمع للبحث. (مونوغرافيا ولاية الوادي، 2022)

عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة جزءا أساسيا ومهما جدا في البحث العلمي، نظرا لصعوبة الوصول الى كل أفراد المجتمع (بسبب الكلفة الباهظة والوقت)، يجب على الباحث أن يختار عينة أو مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تساعده على فهم أنماط وديناميات المجتمع المدروس. (ماجد، 2016)

ففي دراستنا حول "واقع العلاقات الاجتماعية في ظل الحضرية"، حيث يتكون مجتمع الدراسة من الأسر المقيمة بحي 8 ماي 1945 الشرقية بالولاية، سيتبنى الباحث استخدام العينة العرضية، أين يتم استخدام هذا النوع من العينات بإعطاء عناصر مجتمع الدراسة الأصلي حرية الاختيار في المشاركة في الدراسة، حيث لا يكون هناك تحديد مسبق لمن تشملهم العينة، بل يتم اختيار أفراد العينة من بين أول مجموعة يقابلهم الباحث حيث يوافق هؤلاء على المشاركة في الدراسة وذلك ضمن شروط تضمن تمثيلا معقولا لمجتمع الدراسة. (عيشور.وآخرون.، 2017)

في هذه الدراسة، تم تطبيق النوع المشار إليه من العينات بالنزول إلى الميدان، حيث توجه الباحث إلى السكنات الحضرية بحي 8 ماي 1945 الشرقية بالوادي و هناك وزعت الاستمارات في أحد المقاطعات السكنية، التي تتكون من مجموعة من التجمعات السكنية. أين وجد مجموعة من سكان الحي في ساحة كبيرة، يستخدمها السكان كمكان للراحة خارج منازلهم، وهي تتضمن مرافق عامة مثل متجر للمواد الغذائية، كشك، مكتبة، و طاولات لبيع السجائر، الشاي، و الحلويات التقليدية، بالنسبة للعنصر النسوي، قام الباحث بتوجيه مجموعة من الاستمارات الى بعض المنازل الموجودة في المنطقة لإجراء الدراسة و عليه تم اختيار 30 مفردة.

-عرض وتحليل البيانات الأولية(البيانات الشخصية):

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمتغير الجنس: ويعتمد فيها على حساب التكرارات والنسب المئوية فجاءت النتائج كالتالي:

جدول 07:توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

	التكرار	النسبة المؤوية
ذكر	17	%56.7
أنثى	13	%43.3
المجموع	30	%100

يتبين من خلال الجدول أن النسبتان متقاربتان إلى حد معي و لعل تقارب النسب بين متغيري الجنس ذكورا وإناثا سيكون له دور كبير في الحصول على الإجابات المختلفة من أفراد العينة حول موضوع الدراسة والذي قد يمكن من الحصول على إجابات متنوعة لها رؤى وأبعاد وزوايا تصب في صالح الموضوع محل الدراسة.

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمتغير العمر: بعد تفريغ الاستمارة توجب على الباحث تبويب البيانات المتعلقة بالعمر حيث مرت مراحل هذه العملية إحصائيا كالتالي:

تبويب متغير العمر: بما أن البرنامج لا يقبل المجالات المفتوحة فإنه علينا حساب المدى وطول الفئة للحصول على عدد الفئات العمرية. ومنها المدى على طول الفئة يساوي عدد الفئات الذي يقدر ب: 06 (ستة) فئات عمرية بالتقريب، حيث وعند إدخال البيانات لبرنامج spss يستلزم ترميزها بالأرقام وبهذا يأخذ كل مجال رقما من الأرقام.

جدول رقم 08 يبين متغير العمر:

الفئات	التكرار	النسبة المؤوية
من17الى24سنة	7	%23.3
من25الى 32سنة	4	%13.3
من33الى40سنة	12	%40.0
من41الى48سنة	6	%.20
من49الى56سنة	0	%00
من57الى64سنة	0	%00
من 65الى72سنة	1	%3.3

يستنتج من خلال النتائج بالجدول أن النسبة الغالبة كانت تمثل الفئات العمرية للشباب والكهول ويرجع سبب ذلك الى طبيعة الأسرة الجزائرية التي أصبحت تتميز بنطاق ضيق ذات التركيب البسيط بعد أن كانت في طابعها العام أسرة ممتدة فأصبحت أسرة نووية تتسم بصغر حجمها المتكون من الزوج والزوجة والأولاد، إضافة إلى نمط السكن الحضري الذي يقيد عدد الأفراد داخل السكن مما يتحكم ذلك في شكلها، وربما قد يفسر أيضا بالمؤشرات الديمغرافية المتعلقة بمجتمع البحث.

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

عرض وتحليل المعطيات متغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم 09 يبين المستوى التعليمي:

	التكرار	النسبة المؤوية
أمي	3	%10
ابتدائي	7	%23
متوسط	9	%30
ثانوي	5	%16
جامعي	6	%20

تختلف المستويات التعليمية لأفراد الدراسة والتي تبين اللاتجانس في المجتمع الحضري .لكن على هامش ذلك مكنت جميع هذه المستويات أفراد العينة من الإجابة على أسئلة استمارة البحث ماعدا المستوى الأمي الذي لم يتمكن عن الإجابة بشكل انفرادي .

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

عرض وتحليل بيانات متغير طبيعة الإقامة السابقة:

–الجدول رقم 10 يبين متغير طبيعة الإقامة السابقة:

	التكرار	النسبة المؤوية
ريفي	17	%56.7
حضري	13	%43.3

يتبين أن نسبة إجابات أفراد العينة عن المتغيرين كانا متقاربين لدرجة معينة لكن يبقى يشكل اختلاف في المعتقدات والعادات والتقاليد والأعراف ونمط المعيشة لدى جميع أفراد العينة الذين أصبحوا يقطنون منطقة حضرية واحدة مشتركة الأمر الذي قد ينتج عنه التغير الاجتماعي والثقافي لهؤلاء السكان في مجالات عديدة سواء سلبا أو إيجابا.

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

عرض وتحليل بيانات متغير طبيعة الجيرة السابقة:

الجدول رقم 11 يبين متغير طبيعة الجيرة السابقة:

	التكرار	**النسبة المئوية**
عائلية	**13**	**% 43.3**
مختلطة	**17**	**% 56.7**

يتبين أيضا تقارب النسب لكلى الاختيارين غير أن النسبة التي جاءت في المرتبة الثانية والتي مثلت الجيرة السابقة العائلية نفهم منها أنها كانت على شكل عائلات تشترك في نفس المنطقة ريفية كانت أو حضرية.الأمر الذي يحافظ على المعتقدات والعادات والتقاليد والذي قد يقلل من الصراعات بينها على عكس الجيرة المختلطة أو الحديثة.

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

عرض وتحليل بيانات متغير مدة السكن في الحي.

-الجدول رقم 12 يبين متغير مدة السكن في الحي الجديد للمبحوثين:

	التكرار	النسبة المؤوية
من2الى16شهرا	3	%10
من17الى30شهرا	2	%6.7
من31الى44شهرا	6	%20
من45الى58شهرا	12	%40
من59الى72شهرا	4	%13.3
من73الى86شهرا	3	%10

لعل معطيات هذا الجدول تعبر معطيات الجدول عن وجود مدة زمنية كافية لتكوين علاقات جيرة وتفاعل بين الجيران تكون قابلة للدراسة الميدانية من طرف الباحثين في السكنات الحضرية،و بالأخص بالنسبة للفئات التي عدد تكراراتها يمثل النسبة الكبرى مقارنة بنسب الفئات الأخرى.

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

-مناقشة الفرضيات على ضوء نتائج محاور الاستمارة.

-الجدول رقم 13 يبين مناقشة الفرضية الأولى حسب بنود المحور الأول الخاص بتصور الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة.

رقم البنود	التكرارات			النسبة المئوية			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مربع كاي	درجة الحرية	قيمةsig	الاتجاه
	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق						
01	1	6	23	%3.3	%20	%76.7	0.52	2.73	26.6	2	**0.000	موافق
02	1	3	26	%3.3	%10	%86.7	0.46	2.83	38.6	2	*0.000 *	موافق
03	5	4	17	%16.7	%26.7	%56.7	0.77	2.40	7.80	2	**0.020	موافق

04	22	%3.3	%23.3	%73.3	0.53	2.70	23.4	2	*0.000	*	2	موافق	
05	22	%13.3	%13.3	%73.3	0.72	2.60	21.6	2	**0.000		2	موافق	
06	17	%10	%33.3	%56.7	0.68	2.47	9.80	2	**0.007		2	موافق	
07	18	%6.7	%33.3	%60	0.62	2.53	12.80	2	**0.002		2	موافق	
08	15	%6.7	%43.3	%50	0.62	2.43	9.80	2	**0.007		2	موافق	
09	13	%6.7	%50	%43.3	0.61	2.37	9.80	2	**0.007		2	معارض	
10	23	%6.7	%16.7	%76.7	0.59	2.70	25.8	2	**0.000		2	موافق	
112	16	%6.7	%40	%53.3	0.62	2.47	10.4	2	**0.006		2	موافق	
12	17	%16.7	%26.7	%56.7	0.77	2.40	7.80	2	**0.020		2	موافق	
13	23	%6.7	%16.7	%76.7	0.59	2.70	25.8	2	**0.00		2	موافق	
المجموع					0.62	2.56							

**.(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل)La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral)

*.(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 فأقل) La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral)

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه المعلومات الإحصائية التي تفسر توجه أفراد العينة المدروسة حول تصور الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة محصورة في المعاملات الاجتماعية.حيث يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة 0.05 و 0.01 فأقل،بين تكرارات استجابات أفراد العينة حول هذا المحور ،وقد بلغ متوسط توفه 2.56 من أصل 3درجات،أي بنسبة تقارب 86%من الدرجة القصوى للمقياس ، وانحراف معياري 0.62 ما يبين درجة التجانس العالية في الإجابات ،وهذا يؤكد أن أغلبية الأفراد المعنيين بالدراسة يتفقون حول تصورهم الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة محصورة في المعاملات الاجتماعية.

كما يتضح من الجدول بأن هناك توازن بين إجابات أفراد الدراسة على أسئلة المحور الأول ، التي تدور حول المعاملات الاجتماعية والتي أخذت الاتجاه (موافق)،حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم على بنود المحور بين 2.37 و 2.83 ويتبين أن قيمة p دالة إحصائية عند جميع عبارات المحور عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 فأقل، مما يشير الى عدم وجود اختلافات بين أفراد عينة الدراسة حول تصور الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة المتمثلة في المعاملات الاجتماعية ،ويظهر من قراءات التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الأول :وجود مؤشرات دالة على وجود ارتباط بين تصور الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة والمعاملات الاجتماعية أهمها:

-العبارات التي أوزانها النسبية تنتمي الى المجال من 2.65 فما فوق نوهي العبارات التي كانت تأخذ اختيار موافق.

أي أن أصحاب هذا الرأي يتفقون حول أن المعاملات الاجتماعية هي لب علاقات الجيرة.

وأخيرا يمكن أن نعلق على الجدول بأكمله كالتالي:

وزن نسبي: 2.56 وانحراف معياري 0.62 وهو ما يؤكد أن المحور الأول ضمن المجال الأول الذي يأخذ الدرجة (موافق).

-وعليه تقبل فرضية الدراسة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول حصر الأسر تصوراتهم لعلاقات الجيرة في المعاملات الاجتماعية هذه الإجابة تعزى لمتغير العمر.وترفض فرضية العدم.

- لأن المعاملات الاجتماعية هي لب العلاقات الاجتماعية ،أي كلما زادت علاقات الجيرة وتماسك المجتمع بالمعاملة الطيبة والأخلاق الحميدة وأعطيت قيمة للأخلاق والقيم وللسلوك الحسنة كلما كانت علاقات الجيرة حسنة.

-وهذا ما أثبتته نتائج المقابلات المتعلقة بالبحث وذلك من خلال الإجابات المنوالية التي كانت كالتالي:

1-بالنسبة للسلوك:كانت الإجابات حول المعاملات الطيبة والحسنة بين الجيران معظم إجابات أفراد المقابلة في كيفية تصورهم لعلاقات الجيرة.

2-بالنسبة للقيم:والتي كان يتصورها أغلب الأفراد المستجوبين عن طريق أداة المقابلة في شكل مجموعة من القيم المتمثلة في التبادل للزيارات والأطعمة.

3-بالنسبة للأداء:حيث أغلب الإجابات كانت تعبر عن تفاعل الجيران فيما بينهم ومساندتهم لبعضهم في الأفراح والأحزان.

-كما أن أداة الملاحظة المستعملة لجمع المعطيات لهذا الموضوع كانت حصة في الإفادة فيه ويتمثل ذلك في مجموع التدخلات المهنية لأحد الباحثين التي وقعت داخل المنطقة الحضرية التي تمثل مجتمع البحث. والتي نستخلص من خلالها أن قلة المشاكل والحد من تقديم الدعاوي الجزائية ضد الجيران فيما بينهم يكمن في وجود علاقات وطيدة تتخللها معاملات حسنة وطيبة.

الجدول رقم 14 يبين معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الأول الخاص يتصور الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة:

المحور 1	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	قيمة
داخل المجموعات	0.184	4	0.046	0.251	0.906
بين المجموعات	4.577	25	0.183		
المجموع	4.761	29			

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المحور الأول المتعلق بتصوراتهم لعلاقات الجيرة حيث أن قيمة sigكانت 0.906 وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05في جميع عبارات المحور وبذلك تقبل فرضية الدراسة وترفض الفرضية البديلة.

الجدول رقم 15 يبين اختبارt.test للمحور الأول:

	قيمة المعيار=0		
المحور الأول	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG
	43.660	29	0.000

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة t تساوي 34,66 عند درجة حرية 29 و مستوى دلالة عال يقدر ب 0,000 و لان الفرضية في اتجاه واحد يقسم مستوى الدلالة على 2 فيبقى نفسه 0,000 و هو اقل من مستوى الدلالة الحرج لذلك ترفض فرضية العدم و تقبل فرضية الدراسة القائلة بأن الأسر الجزائرية تتصور علاقات الجيرة في المعاملات الاجتماعية التي يحكمها الأخلاق و القيم الدينية و المعايير الاجتماعية.

الجدول رقم 16 يبين مناقشة الفرضية الثانية حسب بنود المحور الثاني الخاص بطبيعة علاقات الجيرة في الوسط الحضري.

رقم	التكرارات			النسبة المئوية			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مربع كاي	درجة الحرية	قيمةsig	الاتجاه
	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق						
14	8	9	13	%26.7	30%	43%	0.83	2.17	1.400a	2	**0.49	موافق
15	2	7	21	6.7%	23.3%	70%	0.61	2.63	19.400a	2	**0.00	موافق
16	2	16	12	6.7%	53.3%	40%	0.60	2.33	10.400a	2	**0.00	موافق
17	5	15	10	16.7%	50%	33.3%	0.69	2.17	5.000a	2	0.82	معارض
18	7	10	13	23.%3	33.3%	43.3%	0.80	2.20	1.800a	2	**0.40	موافق
19	3	6	21	10%	20%	70%	0.67	2.60	18.600a	2	**0.00	موافق
20	11	7	12	36.%7	23.3%	40%	0.89	2.03	1.400a	2	**0.49	موافق
21	6	10	14	20%	33.3%	46.7%	0.78	2.27	3.200a	2	0.20	موافق
22	0	7	23	%0	23.3%	76.7%	0.43	2.77	8.533b	2	**0.00	موافق
23	2	11	17	6.7%	36.7%	56.7%	0.63	2.50	11.400a	2	**0.00	موافق

موافق	**0.00	2	15.200	2.53	0.73	66.7%	20%	13.3%	20	6	4	24
موافق	**0.02	2	7.400a	2.33	0.84	56.7%	20%	23.3%	17	6	7	25
معارض	0.12	2	4.200a	2.10	0.71	30%	50%	%20	9	15	6	26
موافق	0.15	2	3.800a	2.27	0.74	43.3%	40%	16.7%	13	12	5	27
معارض	0.08	2	5.000a	2.17	0.69	33.3%	50%	16.7%	10	15	5	28
				2.33	0.70	المجموع						

**.La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral)(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01فأقل)

*.La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral) (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05فأقل)

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه المعلومات الإحصائية التي تفسر توجه أفراد العينة حول طبيعة علاقات الجيرة في الوسط الحضري بالتأثير السلبي للمناطق الحضرية على.حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة 0.05 و 0.01 فأقل،بين تكرارات الاستجابات حول المحور،و بلغ متوسط توفره2.33 من أصل3 درجات، بنسبة78%من الدرجة القصوى للمقياس، وانحراف معياري 0.70ما يبين الدرجة العالية في التجانس للإجابات، ما يبين أن أغلبية المبحوثين يؤكدون أن اضطراب علاقات الجيرة في المناطق الحضرية.

ويتبين أن قيمة p اكبر من قيمة الدلالة المعينة فهي غير دالة إحصائيا لعبارات المحور عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 فأقل، مما يشير إلى اتفاق كافة المبحوثين على اضطراب علاقات الجيرة في المناطق الحضرية، ويظهر من قراءات التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثاني وجود مؤشرات تدل على وجود ارتباط بين اضطراب علاقات الجيرة والمناطق الحضرية أهمها:

-العبارات التي أوزانها النسبية تنتمي الى المجال اقل من 2.33 هي العبارات التي كانت تأخذ اختيار موافق، أي أن أصحاب هذا الرأي يتفقون حول أن علاقات الجيرة مضطربة في المناطق الحضرية، فيمكن أن نعلق على الجدول بأكمله كالتالي:

وزن نسبي: 2.33 وانحراف معياري 0.70 وهو ما يؤكد أن المحور الثاني ضمن المجال الثاني الذي يأخذ الدرجة (موافق)، وعليه تقبل الفرضية القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول التأثير السلبي للمناطق الحضرية على علاقات الجيرة هذه الإجابة تعزى لمتغير العمر، وترفض الفرضية البديلة، نظرا لكثرة الاختلاط وظهور سلوكيات مظهرية

– الجدول رقم 17 يبين معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الثاني.

المحور 2	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	قيمة sig
داخل المجموعات	0.284	4	0.071	0.767	0.556
بين المجموعات	2.311	25	0.092		
المجموع	2.595	29	/		
المصدر: البرنامج الإحصائي spss					

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المحور الثاني المتعلق بطبيعة علاقات الجيرة في المناطق الحضرية ، حيث أن قيمة sig كانت 0.556 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 في جميع عبارات المحور وبذلك تقبل فرضية الدراسة وترفض الفرضية البديلة.

الجدول رقم 18 يبين اختبارt.test للمحور الثاني:

المحور الثاني	قيمة المعيار=0		
	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG
	42.805	29	0.000

تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة t تساوي 42,80 عند درجة حرية 29 و مستوى دلالة عال يقدر ب 0,000 و لأن الفرضية في اتجاه واحد يقسم مستوى الدلالة على 2 فيبقى نفسه 0,000 و هو أقل من مستوى الدلالة الحرج لذلك ترفض فرضية العدم و تقبل فرضية الدراسة القائلة بأن علاقات الجيرة في الوسط الحضري تتميز بالاضطراب.

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

–الجدول رقم 19 يبين مناقشة الفرضية الثالثة حسب بنود المحور الثالث الخاص بطبيعة تأثير المناطق الحضرية على علاقات الجيرة.

رقم البنود	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	قيمةsig	الاتجاه
	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق						
29	1	7	22	%3.3	23.3%	73.3%	2.70	0.535	23.400a	2	**0.000	موفق
30	4	5	21	13.3%	16.7%	70%	2.57	0.728	18.200a	2	**0.000	موافق
31	4	7	19	13.3%	23.3%	63.3%	2.50	0.731	12.600a	2	**0.002	موافق
32	5	6	19	16.7%	20%	63.3%	2.47	0.776	12.200a	2	**0.000	موافق
33	2	7	21	6.7%	%23.3	70%	2.63	0.615	19.400a	2	**0.000	موافق
34	5	2	23	%1%6.7	%6.7%	76.7%	2.60	0.770	25.280a	2	**0.000	موافق
35	1	4	25	3.3%	%13.3	83.3%	2.80	0.484	34.200a	2	**0.000	موافق
36	3	5	22	10%	%16.7	73.3%	2.63	0.669	21.800a	2	**0.000	موافق
المجموع							2.61	0.658				

**.La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral)(دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01فأقل)

*.La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral) (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05فأقل)

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه المعلومات الإحصائية التي تفسر توجه أفراد العينة المدروسة حول طبيعة تأثير المناطق الحضرية على علاقات الجيرة، حيث يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 فأقل،بين تكرارات استجاباتهم حول هذا المحور، وقد بلغ متوسط توفره 2.61 من أصل 3درجات،أي بنسبة 87%من الدرجة القصوى للمقياس، وانحراف معياري 0.65 ما يبين درجة التجانس العالية في الإجابات، وهذا يؤكد أن أغلبية الأفراد المعنيين بالدراسة يتفقون حول التوجه المتشابه لطبيعة تأثير المناطق الحضرية على علاقات الجيرة، كما يتضح من الجدول بأن هناك توازن بين الإجابات على أسئلة المحور الثالث، التي تدور حول النمط السكني والحضري وعلاقات السكان داخله، والتي أخذت الاتجاه (موافق)،حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم على بنود المحور بين 2.47 و 2.80 ويتبين أن قيمة p دالة إحصائية عند جميع عبارات المحور عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 فأقل، مما يشير الى عدم وجود اختلافات بين أفراد العينة حول طبيعة تأثير المناطق الحضرية لعلاقات الجيرة، ويظهر من قراءات التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الثالث وجود مؤشرات دالة على وجود ارتباط بين طبيعة تأثير المناطق الحضرية لعلاقات الجيرة والاضطرابات التي تخلفها على هذه العلاقات أهمها العبارات التي أوزانها النسبية تنتمي الى المجال من 2.61 فما فوق وهي العبارات التي كانت تأخذ اختيار موافق، أي أن أصحاب هذا الرأي يتفقون حول أن المناطق الحضرية كانت سببا في اضطرابات علاقات الجيرة

وأخيرا يمكن أن نعلق على الجدول بأكمله كالتالي:

وزن نسبي: 2.61 وانحراف معياري 0.65 وهو ما يؤكد أن المحور الثالث ضمن المجال الأول الذي يأخذ الدرجة (موافق)، وعليه تقبل فرضية الدراسة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول اضطراب علاقات الجيرة في السكنات الحضرية هذه الإجابة تعزى لمتغير العمر، وترفض فرضية العدم، لأن المناطق الحضرية سببت اضطرابات في علاقات الجيرة بسبب النمط السكني والحضري وما يخلفانه،و كدا ظهور الصراعات الناتجة عن تباعد الأسر المجاورة لبعضها من الناحية الثقافية، أو الاجتماعية أو حتى الاقتصادية الشيء الذي يولد انطواء الأفراد على دواتهم إضافة الى السلوكيات المظهرية الغير مألوفة.

– الجدول رقم 20 يبين معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للمحور الثالث.

المحور 3	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	قيمة sig
داخل المجموعات	0.223	4	0.056	0.401	0.806
بين المجموعات	3.476	5			
المجموع	3.698	29	/		

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المحور الثالث المتعلق بتأثر علاقات الجيرة بالوسط الحضري ، حيث أن قيمة sigكانت 0.806 وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05في جميع عبارات المحور وبذلك تقبل فرضية الدراسة القائلة بأن علاقات الجيرة في الوسط الحضري تتميز بالاضطراب، وترفض الفرضية البديلة.

الجدول رقم 21 يبين اختبارt.test للمحور الثالث.

المحور	قيمة المعيار=0		
	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG
الثالث	40.069	29	0.000

تشير نتائج الجدول أعلاه أن قيمة t تساوي 40,06 عند درجة حرية 29 و مستوى دلالة عال يقدر ب 0,000 و لان الفرضية في اتجاه واحد يقسم مستوى الدلالة على 2 فيبقى نفسه 0,000 و هو اقل من مستوى الدلالة الحرج لذلك ترفض فرضية العدم و تقبل فرضية الدراسة القائلة بان علاقات الجيرة تتأثر بالوسط الحضري الجديد.

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

–الجدول رقم 22 يبين مناقشة الفرضية الرابعة حسب بنود المحور الرابع الخاص بعوامل تعزيز الجيرة في المناطق الحضرية.

رقم البنود	التكرارات			النسبة المئوية			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	درجة الحرية	قيمةsig	الاتجاه
	محايد	معارض	موافق	محايد	معارض	موافق						
37	4	3	23	%13.3	%10	%76.7	2.63	0.718	25.400a	2	**0.000	موافق
38	3	6	21	%10	%20	%70	2.60	0.675	18.600a	2	**0.000	موافق
39	3	3	24	%10	%20	%70	2.70	0.675	29.400a	2	**0.000	موافق
40	2	4	24	%6.7	%13.3	%80	2.73	0.651	29.600a	2	**0.000	موافق
41	3	6	21	%10	%20	%70	2.60	0.583	18.600a	2	**0.000	موافق
42	4	7	19	%13.3	%23.3	%63.3	2.50	0.675	12.600a	2	**0.002	موافق

موافق	**0.001	2	14.600a	0.731	2.57	%63.3	%30	%6.7	19	9	2	43
موافق	*0.000	2	15.800a	0.626	2.57	66.7%	23.3%	%10	20	7	3	44
				0.66	2.61	المجموع						

u 0.01 (bilatéral).**
au 0.05 (bilatéral).*

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه المعلومات الإحصائية التي تفسر توجه أفراد العينة المدروسة حول عوامل تعزيز علاقات الجيرة في السكنات الحضرية، حيث يبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 فأقل،بين تكرارات استجاباتهم حول هذا المحور، وقد بلغ متوسط توفره 2.61 من أصل 3درجات،أي بنسبة 87%من الدرجة القصوى للمقياس، وانحراف معياري 0.66 ما يبين درجة التجانس العالية في الإجابات، وهذا يؤكد أن أغلبية الأفراد المعنيين بالدراسة يتفقون حول عوامل تعزيز علاقات الجيرة في السكنات الحضرية،كما يتضح من الجدول بأن هناك توازن بين إجابات أفراد الدراسة على أسئلة المحور الثالث، التي تدور حول المجتمع المدني ودوره في تعزيز علاقات الجيرة والتي أخذت الاتجاه (موافق)، حيث تراوحت متوسطات إجاباتهم على بنود المحور بين 2.50 و 2.73 و يتبين أن قيمة p دالة إحصائية عند جميع عبارات المحور عند مستوى الدلالة 0.01 و 0.05 فأقل، مما يشير إلى عدم وجود اختلافات بين أفراد العينة حول عوامل تعزيز علاقات الجيرة في السكنات الحضرية، ويظهر من قراءات التكرارات والنسب المئوية لعبارات المحور الرابع وجود مؤشرات دالة على وجود ارتباط بين عوامل تعزيز علاقات الجيرة في السكنات ودور المجتمع المدني في ذلك أهمها العبارات التي أوزانها النسبية تنتمي الى المجال من 2.61 فما فوق وهي العبارات التي كانت تأخذ اختيار موافق ،أي أن أصحاب هذا الرأي يتفقون حول أن علاقات الجيرة في السكنات الحضرية تتحسن من خلال تفعيل دور المجتمع المدني في أغلب المجالات.

وأخيرا يمكن أن نعلق على الجدول بأكمله كالتالي:

وزن نسبي: 2.61 وانحراف معياري 0.66 وهو ما يؤكد أن المحور الرابع ضمن المجال الأول الذي يأخذ الدرجة (موافق)، وعليه تقبل فرضية الدراسة القائلة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة عند مستوى دلالة 0.05 % حول تفعيل دور المجتمع المدني لتعزيز علاقات الجيرة هذه الإجابة تعزى لمتغير العمر وترفض فرضية العدم، لأنه من خلال تفعيل الدور المنوط بالمجتمع المدني بجميع أطيافه وشرائحه وجمعياته ومؤسساته ستتحسن علاقات الجيرة في السكنات الحضرية.

– الجدول رقم 23 يبين معامل التباين الأحادي (وان واي أنوفا) للحور الرابع:

المحور 4	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	قيمة sig
داخل المجموعات	1.101	4	0.275	0.921	0.468
بين المجموعات	7.473	25	0.299		
المجموع	8.573	29			

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

يتبين من خلال الجدول أعلاه أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد العينة على المحور الرابع المتعلق بعوامل تعزيز علاقات الجيرة في الأوساط الحضرية حيث أن قيمة sigكانت 0.468 وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05في جميع عبارات المحور وبذلك تقبل فرضية الدراسة القائلة بأن المجتمع المدني له أهمية ودور في تعزيز العلاقات الجوارية وغرس القيم والأخلاق التي من شأنها دعم هذا النوع من العلاقات وترفض الفرضية البديلة.

الجدول رقم 24 يبين اختبارt.test للمحور الرابع:

المحور الرابع	قيمة المعيار=0		
	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG
	26.317	29	0.000

تشير النتائج أن قيمة t تساوي 26.31 عند درجة حرية 29 ومستوى دلالة عال يقدر ب 0.000 ولان الفرضية في اتجاه واحد يقسم مستوى الدلالة على 2 فيبقى نفسه 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة الحرج لذلك ترفض فرضية العدم وتقبل فرضية الدراسة القائلة بأن تفعيل مؤسسات المجتمع المدني كفيل بتعزيز علاقات الجيرة في الوسط الحضري.

المصدر: البرنامج الإحصائي spss

– مناقشة النتائج العامة:

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع علاقات الجيرة في السكنات الحضرية. ومن خلال ذلك، قام الباحث بصياغة فرضيات للتحقق من صحتها بناءً على النتائج المستخلصة من تحليل البيانات الميدانية، و فيما يلي النتائج التي تعكس مضمون هذه الدراسة.

1– النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية:

–أن الفئة العمرية المنوالية هي التي تتراوح أعمار أفرادها مابين 33 و40سنة.فنستنتج أن أسرها نووية حيث تعبر بقوة عن سمات المجتمع الحضري، و أغلب المبحوثين لهم مستوى تعليمي يمكنهم من التفاعل مع عوامل تعزيز علاقات الجيرة، في حين يتقاسمون النسب بالتقارب فيما يخص طبيعة الإقامة السابقة الأمر الذي يبرز أوجه الاختلاف في العادات والتقاليد و اللاتجانس مما يؤثر على العلاقات بينهم.

–يتقاسم الأفراد المبحوثين النسب المتعلقة بطبيعة الجيرة السابقة بالتقارب ما يجعل الأمر صعبا على دوي الجيرة السابقة العائلية في التكيف مع طبيعة الجيرة ، كما أن أغلبهم تتراوح أقدميه إقامتهم في الحي مابين 09 إلى 11 سنة،ما يتيح الفرصة أمامهم في تكوين علاقات اجتماعية و ما يمكن كذلك من دراستها باحتمال وجود اضطرابات عليها أو صراعات نتيجة التفاعل بينهم لمدة طويلة، فبشكل عام تشير النتائج إلى وجود تحديات في بناء علاقات الجيرة في السكنات الحضرية بسبب الاختلافات في العادات و التقاليد و عدم التجانس الثقافي، لكن التعليم العالي و توفر الوقت الكافي قد يسهمان في بناء علاقات اجتماعية أكثر استقرارًا و توازنًا.

2– النتائج المتعلقة بتصور الأسر الجزائرية لعلاقات الجيرة:

– تحصر الأسر الجزائرية في ظل الحضرية تصوراتها لعلاقات الجيرة في المعاملات الاجتماعية التي تتسم بالمعاملة الطيبة والأخلاق الحميدة كون هذه القيم من شأنها ضمان علاقات جيرة حسنة وهو ما أكدت علية النظرية الإسلامية في تناول الأسرة من خلال اختيار الزوجين الصالحين و اللذان سيورثان المجتمع خلفة طيبة تحافظ على بنائه و تماسكه، و من جهة أخرى في نظرة الإسلام للجوار و حرصه على حسن الجوار قرآنا و سنة.

3– النتائج المتعلقة بطبيعة تأثير المناطق الحضرية على علاقات الجيرة:

–تؤثر المناطق الحضرية سلبا على علاقات الجيرة للأسر الجزائرية و يرجع هذا إلى العديد من الأسباب المتمثلة في اختلاط الوسط الحضري و ظهور بعض السلوكيات المظهرية و الإحساس بالغربة، وهو ما يؤكده ابن خلدون في كتاباته.

- الانتقال إلى المناطق الحضرية يعني التعايش مع أشخاص من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة، و هو ما قد يؤدي إلى اضطراب علاقات الجيرة التقليدية المبنية على التواصل المباشر، و التعاون المستمر الذي قد يشعر السكان الجدد بالغربة في هذه البيئة، ما يؤثر على التفاعل الاجتماعي بينهم.
- يمكن أن يؤدي التوسع الحضري إلى تغيير في الوضع الاقتصادي للأسر، حيث يمكن أن ترتفع تكلفة المعيشة و تزداد متطلبات الحياة اليومية. هذه التغيرات قد تؤدي إلى زيادة التوتر و الضغوط الاجتماعية التي تؤثر على علاقات الجيرة.
- دخول الأسر إلى بيئة حضرية قد يؤدي إلى تبني سلوكيات جديدة و مظهرية تتعلق بالأسلوب الحضري للحياة، مما قد يخلق فجوة بين الجيران بسبب اختلاف القيم و العادات.

4– النتائج المتعلقة بطبيعة علاقات الجيرة للأسر الجزائرية في المناطق الحضرية.

– قد يؤدي تجمع أشخاص من خلفيات ثقافية و اجتماعية مختلفة في السكنات الحضرية إلى ظهور اختلافات في القيم و العادات و التقاليد، مما يؤدي إلى عدم التفاهم و سوء التواصل بين الجيران،فيمكن أن يتسبب هذا في توتر العلاقات و نشوء صراعات.

– يؤدي الانتقال إلى السكنات الحضرية غالباً إلى تغيير نمط الحياة بشكل كبير، سواء من حيث التصميم العمراني أو توزيع المساحات، هذا النمط قد يكون غير مألوف لبعض الأسر مما يؤدي إلى الشعور بالارتباك و عدم الاستقرار.

– قد يختار بعض الأفراد تبني سلوكيات مظهرية تتوافق مع الحياة الحضرية ، مثل التركيز على المظهر الخارجي و الماديات. هذه السلوكيات التي قد لا تتناسب مع توقعات الجيران الآخرين، مما قد يخلق حواجز في التواصل و التفاعل.

– مع تزايد التباعد الثقافي و الاجتماعي، قد يميل الأفراد إلى الانطواء على أنفسهم و الانغلاق عن الجيران الآخرين فيمكن أن يؤدي هذا إلى تقليل التفاعل الاجتماعي، مما يزيد من ضعف علاقات الجيرة.

– قد يترتب عن التباعد الثقافي و الاجتماعي و النمط السكني الجديد ظهور صراعات بين الجيران، أين يمكن أن تتعلق هذه الصراعات بقضايا مثل استخدام المساحات العامة، و مستويات الضوضاء، و الاختلافات في توقعات الحياة.

و عليه يمكننا القول تعيش الأسر الجزائرية في السكنات الحضرية تحديات متعددة في علاقات الجيرة

النتائج المتعلقة بعوامل تعزيز علاقات الجيرة في السكنات الحضرية:

– يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تنظم فعاليات و نشاطات مجتمعية تجمع السكان معًا، مما يساعد على بناء علاقات جيدة و تعزيز التفاهم بين الجيران.

- يمكن للجمعيات و المنظمات المدنية تقديم دورات و ورشات عمل حول أهمية علاقات الجيرة الجيدة و كيفية تحقيقها، مما يساعد على زيادة الوعي و تعزيز العلاقات.

- في حالة حدوث نزاعات بين الجيران، يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تلعب دورًا في التوسط وحل الخلافات بطريقة ودية و بالتالي منع تفاقم الصراعات.
- من خلال الترويج للقيم الاجتماعية مثل التعاون، و الاحترام المتبادل، و الالتزام بالقوانين المحلية، يمكن لمؤسسات المجتمع المدني أن تؤثر بشكل إيجابي على علاقات الجيرة.
- يمكن للجمعيات تقديم خدمات مجتمعية مثل الرعاية الصحية، و التعليم، و النظافة، و الأمن، بما يعزز جودة الحياة في السكنات الحضرية و يزيد من الرضا العام للسكان.
- **الخلاصة:**

في الختام تُظهر نتائج هذه الدراسة حول العلاقات الاجتماعية في ظل الحضرية أن هناك تحديات و فرصًا متعلقة ببناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأسر الجزائرية، من بين التحديات التي برزت تأثير النمط السكني و الحضري على العلاقات الاجتماعية التقليدية، و ما يخلفه ذلك من اضطرابات و صراعات محتملة، كما تؤكد النتائج على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في تحسين علاقات الجيرة من خلال تنظيم الفعاليات المجتمعية، و تقديم الدعم و التوعية، و تعزيز القيم الاجتماعية.

إن تحقيق بيئة سكنية حضرية جيدة تتطلب جهودًا مشتركة من جميع الأطراف الفاعلة، بما في ذلك السلطات المحلية و المجتمع المدني و السكان أنفسهم، من خلال التعاون و التواصل المفتوح، أين يمكن التغلب على التحديات المرتبطة بالنمط السكني الجديد، و العمل على تعزيز علاقات جيرة متينة و مستدامة تستند إلى الاحترام المتبادل و التفاهم.

الإحالات والمراجع

الكتب:

جابر عوض سيد. (1996). *العلاقات الاجتماعية والتكنولوجيا*. دار المعرفة الجامعية.

د رحيم يونس، كرو العزاوي. (2008). *مقدمة في منهج البحث العلمي* (المجلد الأولى). الأردن: دار دجلة موزعون وناشرون.

ربما ماجد. (2016). *منهجية البحث العلمي إجابات عملية لأسئلة جوهرية*. بيروت، لبنان: مؤسسة فريديريش ايبرت.

صلاح الدين شروخ. *منهجية البحث العلمي*. باتنة، الجزائر: مطبعة الشهاب.

عمر،محمد زيان. (1987). *البحث العلمي مناهجه وتقنياته*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

محمد عاطف،غيث.وآخرون. (1984). *قاموس علم الاجتماع*. القاهرة.

نادية، سعيد عيشور.وآخرون. (2017). *منهجية البحث في لعلوم الاجتماعية*. قسنطينة، الجزائر: مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع.

الرسائل والأطروحات:

علي صباح غربي. (2004). العائد التنموي لمؤسسات التكوين المهني. *رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة محمد خيضر،بسكرة* ، 103-104. بسكرة، الجزائر.

هداجي، أحمد (المحرر). (2023). التحضر و أثره في تغير العلاقات الاجتماعية. *أطروحة دكتوراة* ، 39. أدرار، الجزائر.

التقارير:

مديرية الميزانية والبرمجة. (2022). *مونوغرافيا ولاية الوادي*. الوادي.